بتاريخ ١٥/٩/١٩٨٠، «أن الخسائر الاسرائيلية في معركة الشقيف الاخيرة تجاوزت توقعات القيادة». وقال: «إن الجيش الاسرائيلي سيستمر في ضرب الفدائيين أينما كانوا في حرب مستمرة حتى انهيار أحد الطرفين». وكان ايتان يلقي خطاباً في طلاب مدرسة، في مستعمرة كريات شمونة. ومما قاله أيضاً: «يجب توجيه ضربات الى الفدائيين في كل مكان، ويجب أخذ زمام المبادرة في الحرب ضدهم كي يعيشوا في خوف دتواصل. هذه الحرب يجب أن تستمر حتى انهيار أحد الطرفين، واذا تدخلت الطائرات السورية أثناء تادية الطائرات الاسرائيلية لمهمتها فستسقطها» (المصدر نفسه، ١٦/٩/١٩٨٠). وفي أعقاب الهدوء النسبي الذي استمر اسبوعاً على جبهة المواجهة في الجنوب اللبناني، تجدد القصف المدفعي والصاروخي الاسرائيلي والانعزالي لمدينة صور وضواحيها، والمناطق المحيطة بها. وقد بدأ القصف المدفعي ليلة ١٦ و١٧/٩/١٩٨٠، واستهدف الاحياء الداخلية لمدينة صور فنجم عنه الحاق اضرار جسيمة بمنازل وبمؤسسات تجارية ومصرفية، واغراق عدد من الزوارق الراسية في الميناء. كما تعرضت بلدة صديقين لقصف مماثل واقتصرت الاضرار على المزروعات («النهار»، ١٨/٩/١٩٨٠).

وفي بيروت، صرح ناطق عسكري باسم «القوات المشتركة» بأن القصف الذي استهدف صور أصاب ٨ مدنيين، ودمّر فرناً ومبنى نقابة صيادي الاسماك و٢ زوارق صيد. وذكر الناطق ان القصف استهدف، أيضاً، مخيم الرشيدية ورأس العين والبص وصور (المصدر نفسه). ومن تل - أبيب، نقلت وكالة الصحافة الفرنسية تصريحاً لناطق باسم المليشيات الحدودية قال فيه: إن مواطناً من بلدة علما الشعب قتل خلال قصف الفدائيين البلدة من مواقعهم في رأس العين. وعلى صعيد القصف المتبادل، لاحظ المراسلون العسكريون انه كان عنيفاً، وأن عدداً من قذائف الكاتيوشا سقط عند الظهر في الجليل الاعلى داخل الاراضي المحتلة وأحدث أضراراً. وهذه هي المرة الاولى، منذ شهر، التي تقصف فيها منطقة الجليل بالصواريخ (المصدر نفسه). وعلى الصعيد ذاته، أعلن ناطق باسم القوات الدولية أن الوضع في الجنوب يشهد حاليا تدهورا شديداً نتيجة التبادل الكثيف لإطلاق النيران، وقيام القوات الاسرائيلية بعملية جوية .. بحرية مشتركة امتدت على الخط الساحلي من جسر القاسمية الى مخيم الرشيدية. وشاركت في هذه العملية طائرات الهليوكبتر والطائرات النفاثة والزوارق الحربية، إضافة الى قصف مدفعي ثقيل من المواقع الاسرائيلية في الشريط الحدودي. وقد بدأت العملية قبل منتصف ليلة ١٧ و١٨/٩/١٩٨٠، واستمرت الى ما بعد الساعة الواحدة من صباح الخميس ١٨/٩/١٩٨٠. واعلن، صباح الخميس، متحدث عسكري اسرائيلي «أن عدداً من وحدات الجيش الاسرائيلي تدخل ليلة الاربعاء - الخميس ١٧و١٨/٩/١٩٨٠ في مواقع الفدائيين الفلسطينيين من التجمعات السكانية لمدينة صور والرشيدية جنوبي لبنان». وأضاف المتحدث قائلاً: «ان هذه العملية تدخل في اطار الاعتداءات الوقائية التي يشنها الجيش الاسرائيلي دورياً للحيلولة دون وقوع غارات على اسرائيل». وأشار الى «ان العملية لم تسفر عن اية ضحايا بين افراد وحدات الجيش الاسرائيلي». اما الناطق بلسان قوات الطوارئ الدولية، فأعطى معلومات مفصلة عن العملية الاسرائيلية وقال: «ان طائرة نفاثة القت حوالي ٤٠ قذيفة مضيئة فوق مخيم الرشيدية، واعقب ذلك مباشرة اطلاق نار من مدفعية الزوارق الحربية الاسرائيلية. وقد اطلق النيران زورقان حربيان اسرائيليان كانا على مقربة من الساحل في مواجهة مخيم الرشيدية، كما شوهد زورقان آخران شمالي مدينة صور. وقد اعقب ذلك القاء طائرة نفاثة مقاتلة إسرائيلية مزيداً من القذائف المضيئة على مدينة صور: حيث وجهت الزوارق نيرانها باتجاه المدينة. وفي هذا الوقت، اشتركت طائرة هليوكبتر في العملية، يعتقد أنها انطلقت من على ظهر أحد الزوارق، وبدأت باطلاق الصواريخ والرشاشات باتجاه مراكز القوات المشتركة التي ردت على النار بالمثل». وقال الناطق الدولي: «ان طائرة الهليوكبتر اطلقت عشرة صواريخ جو/أرض وحوالي ٢٠٠ قذيفة يدوية، وخلال ذلك، أطلقت الزوارق ٣٠ قذيفة مضيئة فوق مدينة صور، كما أطلقت ١٢ قذيفة مدفع على المدينة». واستطرد قائلاً: «ان القوات المشتركة ردت